فهو حجاب على العين من تواصل الدموع ولذلك لما جاءه البشير عاد
بصيرا وما كان بايوب من البلاء فانما كان بين الجلد والعظم
انتهى وفيما قاله نظر والجواب المرضي ما قاله ابن حجر من ان
ذلك ليس منفرا للانبياء وبالجملة فما يصيب ابدانهم
من الجوع والجراحات وسائر الامراض مختص بظواهرهم
لامتلاء بواطنهم بشهود ربهم فلا متسع فيهم لغيره ولا تصل هذه
الالام الى بواطنهم ولذا قيل ان ايوب انما قال مسني الضر
لما خشي وصول ذلك لباطنه فيشغله عما هو مهيئ له
ويجوز في حقهم **الفضلات البدنية** كالبول والغائط
وخروج المني بالجماع اما الاحتلام فلا يجوز عليهم كما صححه
النووي لانه من الشيطان وقد ورد ما احتلم نبي قط نعم
ان كان مجرد فيضان ما من غير تلاعب من الشيطان
فلا مانع منه ثم الاصح عندنا ان فضلات الانبياء كفضلات
غيرهم طهارة وضدها وقيل انها طاهرة لاحاديث تقتضي
ذلك واختير **اولهم** اي الانبياء **آدم عليه السلام** فهو
نبي مرسل لقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وكانت
رسالته الى بنيه وكني بذلك لانه خلق من اديم الارض
اي ظاهرها وقيل لانه كان آدم اللون وكان خلقه آخر
ساعة من يوم الجمعة وخلق من تراب الجابية ودحنا
وعجن بماء الجنة كما رواه ابن عدي وغيره **وخاتمهم**
محمد الحبيب لرب العالمين بدليل حديث الترمذي
ان ابراهيم خليل الله الا وانا حبيب الله والاصح ان الخلة ارفع
من المحبة وقد اتخذ الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم

خليلا

تقع على الفضلات البدنية

خليلا كما اتخذ ابرهيم خليلا فهو صلى الله عليه وسلم حبيب وخليل
كما في حديث اخر **صلى الله عليه وعليهم وسلم** اما الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم فثابتة بالكتاب والسنة والاجماع
واما الصلاة على من عداه من الانبياء فلحديث صلوا على انبياء
الله فان الله بعثهم كما بعثني اخرجه ابو داود وغيره من
طرق يقوي بعضها بعضا **المبعوث** اي المرسل **الى الخلق كافة**
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين كافة للناس وهذا
من خصائصه صلى الله عليه وسلم وتعذيب جميع الخلائق بعد
نوح لا لانه ارسل الى الجميع بل لان الفتنة اذا نزلت عمت
او الموجودين فيها يومئذ كلهم قومه وانتشروا في البلاد
بشيرا للمؤمنين **ونذيرا** للكافرين **ورحمة للعالمين**
بدليل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين جمع عالم وهو اسم
لما سوى الله تعالى فدخل الانس والجن اجماعا ومن ابا فيكفر
منكره والملائكة وبقية المخلوقات على الاصح فلا كفر
بانكاره والتحقيق انه صلى الله عليه وسلم مرسل لجميع الانبياء
والامم السالفة لكن باعتبار عالم الارواح فان روحه خلقت
قبل الارواح وارسلها الله اليهم فبلغت الجميع والانبياء
نوابه في عالم الاجسام فهو صلى الله عليه وسلم مرسل لجميع الناس
من لدن آدم الى يوم القيمة حتى الى نفسه فمن نفى عموم بعثته
فقد كفر **وهو** صلى الله عليه وسلم **افضلهم** اجماعا والنهي عن
تفضيله عليهم اما كان قبل علمه ~~اما كان قبل علمه~~ صلى الله عليه وسلم
به او تواضعا او عن تفضيل في نفس النبوة او بلا دليل او
من قبل النفس او عما يؤدي لخصومة او تنقيص منهم وهذا
الاخير كفر **وكتابه** اي القرآن **اشرف الكتب** المنزلة من